الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 3403 الأحد 1 يناير 2012 الموافق 7 صفر 1433هـ
Sunday 1 January 2012, Issue No. 3403

المالكي يعلن 31 ديسمبر «يوم العراق» يوماً وطنياً

■ بغداد - أ ف ب، رويترز

□ أعلن رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي أمس السبت (31 ديسمبر/ كانون الأول) أن يوم 31 ديسمبر يوماً وطنياً يجسد الانسحاب الأميركي من البلاد، وأطلق عليه اسم «يوم العراق».

وقال المالكي في الاحتفالية المركزية بمناسبة الانسحاب الأميركي والتي أقيمت في قاعة الشعب وسط بغداد «أعلن هذا اليوم الحادي والثلاثين (من ديسمبر) الذي يصادف انتهاء سحب القوات الأميركية كافة يوماً وطنياً باسم (يوم العراق)».

وأضاف «إنه عيد العراقيين جميعاً، إنه فجر يوم جديد، أطل على بلاد الرافدين ساهم الجميع في إنجازه، ساهم فيه العراقيون».

وتابع «اليوم العراق أصبح سيداً هنياً بهذا اليوم الخالد، وأنتم ترفعون راية العراق على كل شبر من ترابه الطاهر، وتتوحدون تحت رايته، وسيزيدكم ذلك عزاً وفخراً».

وأكد المالكي أن «العراق أصبح حراً وأنتم أسياداً وليس على أبناء العراق إلا حفظ سيادته وأمنه».

وانسحبت القوات الاميركية تطبيقاً لاتفاقية أمنية وقعت العام 2008 بين بغداد وواشنطن.

أمنياً، قال مسئولون أمنيون السبت إن مسلحين يحملون أسلحة مزودة بكواتم للصوت هاجموا نقطة تفتيش يحرسها خمسة من أفراد مجالس الصحوة فقتلوهم جميعاً في محافظة ديالى العراقية السبت. وقالت الشرطة ورئيس لجنة الأمن المحلية إن الهجوم وقع بعد قليل من الثانية صباحاً بالتوقيت المحلي (2300 بتوقيت جرينتش) في بلدة خان بني سعد التي تبعد نحو 30 كيلومتراً شمال شرقي بغداد.

وقال رئيس اللجنة الأمنية في خان بني سعد، سعد عبد الله إن هجوماً من هذا النوع والذي قتل فيه جميع القائمين على نقطة التفتيش وعددهم خمسة يوضح أن الخلايا النائمة لتنظيم «القاعدة» تعيد تنشيط تحركاتها الآن. وأضاف أن على الحكومة الإسراع باتخاذ إجراءات صارمة ضد خلايا القاعدة هذه. ولا يزال المسلحون المرتبطون بـ «القاعدة» قادرين على تنفيذ هجمات قاتلة وهناك مخاوف من أنهم ربما يحاولون إعادة تنظيم الصفوف في أعقاب انسحاب القوات الأميركية يوم 18 ديسمبر الماضي بعد نحو تسعة أعوام على الغزو الذي أطاح بالرئيس العراقي المخلوع صدام حسين. وأعلنت دولة العراق الإسلامية التابعة لتنظيم «القاعدة» مسئوليتها عن تفجيرات في أنحاء بغداد أودت بحياة 72 شخصاً على الأقل يوم 22 ديسمبر الماضي. وقالت الشرطة إن أحد قادة الصحوة وثلاثة من حراسه الشخصيين قتلوا الجمعة عندما انفجرت قنبلة مثبتة بسيارتهم في التاجي على بعد 20 كيلومتراً شمالي بغداد.

رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أثناء إلقائه الخطاب أمس

تدهور الوضع في العراق قد يلقي بظلاله على حملة أوباما للانتخابات الرئاسية

■ هونولولو (الولايات المتحدة) - أ ف ب

□ يهدد التخوف من رؤية العراق يغرق مجدداً في أعمال العنف، بتشويه صورة نهاية الالتزام الأميركي في هذا البلد الذي لا يفوت الرئيس باراك أوباما فرصة للتذكير أثناء حملته للانتخابات الرئاسية بأنه من الوعود الرئيسية التي وفى بها.

فبعد أقل من أسبوعين على رحيل آخر جندي أميركي من العراق، يبدو التوازن السياسي الهش في هذه البلاد مهدداً. وقد اتهم شركاء في الائتلاف الحكومي رئيس الوزراء، نوري المالكي، بإزعاج المكونات الأخرى وبأنه يريد إقامة ديكتاتورية جديدة. وهذه الأزمة الخطيرة تتزامن مع تصاعد أعمال العنف حيث قضى ستون شخصاً قبل أسبوع في بغداد في سلسلة اعتداءات نسبت إلى تنظيم «القاعدة».

وقال فريدريك كاغان وهو أحد مهندسي الاستراتيجية الأميركية في العراق في أواخر ولاية الرئيس السابق جورج بوش «إن التساؤل الحالي لا يكمن في معرفة من خسر في العراق، بل بالأحرى هل العراق سقط فعلاً». وأضاف في ويكلي ستاندارد «يقال إن هذه هي الحال في الحقيقة».

ويعود الصعود السياسي لأوباما الذي يمضي حالياً إجازة أعياد نهاية السنة في ولاية هاواي مسقط رأسه في المحيط الهادئ، إلى حد كبير إلى معارضته للحرب على العراق. فعندما كان أوباما مجرد نائب محلي في 2002، ألقى خطاباً شكل منعطفاً في مسيرته السياسية، ضد الحروب «السخيفة» مثل تلك التي كانت تعدها إدارة الرئيس الجمهوري، جورج بوش ضد نظام صدام حسين.

ومنذ وصوله إلى البيت الأبيض، كتم أوباما انتقاداته وسعى إلى استخلاص العبر الإيجابية من الحرب التي استمرت أكثر من ثماني سنوات وأودت بحياة ما يقرب من 4500 جندي أميركي. وأكد أن الولايات المتحدة تترك وراءها عراقاً «سيداً مستقراً ويحظى بالاكتفاء الذاتي».

واعتبر بيتر فيفر وهو عضو سابق في إدارتي بيل كلينتون وجورج بوش، إن أوباما بتأكيده انسحاب الجنود من العراق «اتخذ أفضل خيار واعد بالنسبة له من وجهة نظر سياسية». لكنه حذر في الوقت نفسه من «أنه الأكثر مجازفة أيضاً» لأن غرق العراق في الفوضى قد يلقي بظلاله على حملته الانتخابية وحتى على احتمال حصوله على ولاية ثانية.

وفي الآونة الأخيرة، قال السناتور جون ماكين المرشح الذي لم يحالفه الحظ أمام أوباما في انتخابات 2008 «إن كل التقدم الذي أنجزه العراقيون والأميركيون بثمن مرتفع ومؤلم، بات مهدداً».

حكم قضائي بإغلاق صحيفة عمانية وسجن رئيس تحريرها مع إيقاف التنفيذ

■ مسقط - د ب أ

□ أيّدت محكمة استئناف في العاصمة العمانية (مسقط) أمس السبت (13 ديسمبر/ كانون الأول 2011) حكماً بإغلاق صحيفة «الزمن» العمانية وسجن رئيس تحريرها ومسئول التحرير وموظف بوزارة العدل خمسة شهور، إلا أنها أوقفت العمل بالحكم. وكانت صحيفة «الزمن» التي يرأس تحريرها الشاعر إبراهيم المعمري قد صدرت صفحتها الأولى يوم الأربعاء الماضي باعتذار لوزير العدل ووكيله، الشخصيتين اللتين رفعتا دعوى على الصحيفة وعلى موظف يعمل في وزارتهما. واستنكرت الصحيفة ما كانت نشرته سابقاً عن القضية ، مشيرة إلى أنه «في إطار مراجعة شاملة لمسار عمل الصحيفة تبدأ صفحة جديدة مع وزارة العدل أساسها الشفافية والاحترام المتبادل والدقة في نقل المعلومة».

وكانت صحيفة «الزمن» قد نشرت في مايو/ أيار الماضي تظلماً لموظف بوزارة العدل يتهم فيه الوزير والوكيل بمساومته على مستحقاته المالية وممارسة الخداع والتسويف معه مقابل التنازل عن دعوى قضائية تقدم بها ضد الوزارة، حيث أقنعه وكيل الوزارة حسب ما جاء في القصة الخبرية بسحب القضية التي يطالب فيها بحقوق وظيفية، وبعد سحب القضية من أمام محكمة القضاء الإداري والتنازل، لم يحصل الموظف على ما وعد به، ما جعله يتجه بقضيته إلى صحيفة «الزمن» التي نشرت القصة الخبرية كما جاءت على لسانه، وموثقة بوثائق كانت في يده؛ ما أثار غضب وزير العدل وجعله يرفع قضية إهانة كرامة علي الموظف والصحيفة معاً. وأثار اعتذار صحيفة «الزمن» واستنكارها ما كانت قد نشرته ودافعت عنه استياء القراء، وخاصة أنها أكدت على أن القضية كانت بعيدة عن الشفافية والدقة في نقل المعلومة. وكان واضحاً أن محكمة الاستئناف ستوقف تنفيذ الحكم بعد اعتذار الصحيفة، وهو ما جرى فعلاً، ولم يحضر رئيس تحرير صحيفة «الزمن» ولا محامي جلسة النطق بالحكم.

أردوغان يتعهد بالتحقيق في الغارة الجوية ومئات الأكراد يحتجون على قتل متمردين

□ وعد رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان أمس السبت (31 ديسمبر/ كانون الأول 2011) بإجراء تحقيق شامل في الضربات الجوية على الحدود مع العراق التي أسفرت عن مقتل 35 قروياً ظن الجيش خطأ أنهم متمردون أكراد.

وأثارت الضربات اشتباكات أمس في جنوب شرق تركيا الذي تقطنه غالبية كردية وفي إقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق. وشيع الآلاف القتلى في قرية جوليازي الحدودية بعد أن حفروا قبوراً عميقة على طول جرف شديد الانحدار

واحتج مئات الأكراد السبت على قتل متمردين كرديين اثنين في جنوب شرق تركيا في تبادل لإطلاق نار مع الشرطة التي هاجمت مخبأهما. وتظاهر المتحجون قرب الموقع الذي قتل فيه الشخصان المشتبه في انتمائهما لحزب العمال الكردستاني المحظور، في معركة بالرصاص مع الشرطة في وقت مبكر أمس بمدينة ديار بكر.

وردد الحشد شعارات وألقى المشاركون في الاحتجاج الحجارة على الشرطة التي ردت باستخدام خراطيم المياه وقنابل الغاز المسيل للدموع واعتقلت عدة أشخاص. وقال شهود عيان إن الشرطة اعتقلت عشرة متظاهرين. وأصيب محتج ونقل على الفور إلى المستشفى حسبما قال مراسل لـ «فرانس برس» وجد في الموقع حذرته الشرطة بعدم التحدث إلى المتظاهرين.

وتتصاعد التوترات في المنطقة بعد ضربة جوية تركية أسفرت عن مقتل 35 مدنياً كردياً ما دفع بحزب العمال الكردستاني إلى إصدار دعوة للانتفاضة ضد تركيا.

وقالت القيادة العسكرية التركية إن الضربة الجوية نفذت بعد أن رصدت طائرة تجسس بدون طيار مجموعة من الأشخاص تتحرك نحو الحدود الجنوبية الشرقية الحساسة تحت جنح الظلام في وقت متأخر الأربعاء في منطقة يعرف أن المسلحين يسلكونها.غير أن رئيس الوزراء، رجب طيب أردوغان أقر الجمعة بأن الضحايا كانوا يهربون بضائع عبر الحدود ولم يكونوا متمردين انفصاليين كما قال الجيش.

كردية تحتج على الغارة الجوية

احتجاجات مؤيدة لصالح ومقتل سبعة من أفراد ميليشيا

■ دبي - رويترز

□خرج أنصار الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح إلى شوارع العاصمة صنعاء أمس الأول (الجمعة) للمرة الأولى منذ توقيعه على اتفاق سلام الشهر الماضي مع اندلاع أعمال عنف في جبهات أخرى في اليمن.

وقال سكان مدينة يحتلها المتشددون أيضاً إن سبعة إسلاميين متشددين لهم صلة بـ «القاعدة» قتلوا في جنوب اليمن. وفي الجنوب أيضاً قتل مقاتلون متمردون ضابط أمن.

وأصبحت الاشتباكات بين قوات الأمن ومتشددين إسلاميين وانفصاليين جنوبيين عادية في الجنوب بعد احتجاجات حاشدة بدأت قبل نحو عام تطالب بإنهاء حكم صالح المستمر منذ 33 عاماً. وأضعفت الاحتجاجات سيطرة الحكومة على جنوب البلاد.

وتجمع مؤيدون لصالح قرب قصر الرئاسة في صنعاء ملوحين بالأعلام اليمنية وصور الرئيس الذي فوض سلطاته لنائبه. وقال محتج يدعى مراد الأنسي «قلنا جميعاً إن توقيع المبادرة الخليجية سينهي الاحتجاجات حتى تعود الحياة إلى طبيعتها لكن المعارضة واصلت احتجاجاتها ولهذا عدنا (للتظاهر)».

وأنهى حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه صالح الاحتجاجات وفقاً لمبادرة سلام توسطت فيها دول الخليج العربية بهدف منع انزلاق البلاد إلى الحرب الأهلية. وقال صالح المطري كان يرفع صورة للرئيس اليمني «المعارضة لا تريد تهدئة الوضع. تريد التخلص من كل أنصار حزب المؤتمر الشعبي ونحن هنا للدفاع عن أنفسنا».

وأعلن صالح يوم السبت أنه سيسافر إلى واشنطن. وتدرس الولايات المتحدة ما إذا كانت ستمنحه تأشيرة للسفر إليها. وسيواجه أي خليفة لصالح صراعات متداخلة في أنحاء البلاد بينها تمرد شيعي في الشمال ونزعة انفصالية متزايدة في الجنوب كانت قد تسببت في نشوب حرب أهلية مع الشمال العام 1994 بعد أربع سنوات من الوحدة الرسمية.

وقال سكان إن سبعة إسلاميين متشددين لهم صلة بـ «القاعدة» قتلوا في جنوب اليمن وأحدهم ابن شقيق ناصر الوحيشي زعيم «القاعدة في جزيرة العرب». وقتل ثلاثة خلال معارك في زنجبار عاصمة محافظة أبين. ووزعت هذه الجماعات منشورات في أسواق ومساجد مدينة الجار لإعلان موت هؤلاء الأشخاص. وقتل أربعة آخرين من أعضاء «القاعدة» في حادث في مخزن في مدينة الحصن عندما انفجرت شحنة ناسفة كانوا يجمعونها.

وسيطر إسلاميون متشددون على مناطق بجنوب اليمن منذ مايو/ أيار بعد أن أدت الاحتجاجات ضد صالح إلى إضعاف سيطرة الحكومة على المنطقة. وكانت الولايات المتحدة والسعودية تنظران إلى صالح باعتباره حصناً ضد «القاعدة» في اليمن وتخشيان من أن يؤديه رحيله إلى إعطاء «القاعدة» فرصة لتوسيع سيطرتها على جنوب البلاد.

متظاهر يمني ضد الرئيس صالح